واقع دور معلم التربية الإسلامية
في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية وفق المنهج النبوي

علي حمود علي وثاب
باحث ماجستير – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
alw300086@gmail.com

د/ رقية ناجي إسماعيل الدعيس
أستاذ مشارك – كلية التربية
جامعة المدينة العالمية – ماليزيا
ruqiah.esmail@mediu.my

الملخص

تناولت الدراسة واقع دور معلم التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية في مديرية سنحان في بناء شخصية الطلبة وفق المنهج النبوي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي بمحافظة صنعاء، وشملت المدارس الحكومية والأهلية، حيث بلغ عدد العينة (٥٤) معلماً ومعلمة، يمثلون نسبة (٤٥٪) من مجتمع الدراسة. واستخدم الباحث استبانة للكشف عن واقع الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية وفق المنهج النبوي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء الشخصية طلاب المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي جاء بمتوسط موزون مرتفع (٢,٨٣) وجاء الجانب الاخلاقي بالمرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج أن هناك اختلافات بين دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية ككل والجوانب (الايمانية، النفسية، الاخلاقية، الاجتماعية) لصالح المعلمين تخصص تربية اسلامية – قرآن كريم، وأوصت الدراسة بضرورة الرجوع إلى المنهج النبوي في التعليم عموماً، وفي تدريس مقررات التربية الإسلامية خصوصاً، وأنه لا يمكن بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة إلا بالرجوع للمنهج الرباني والمنهج النبوي في التربية.

الكلمات الدلالية: الدور التربوي، بناء الشخصية، المنهج النبوي.

Abstract

The study examined the role of Islamic education teacher at secondary level in Sanhan province in building personality of students in accordance with prophetic approach. In order to achieve the objectives of the research, the researcher used descriptive and analytical approach. The study sample included the teachers of Islamic education at secondary level at the Sanhan educational centre in Sana'a province, both government and private schools, the total number of the sample was (54) male and female teachers, representing (45%) of the study population. The researcher used a questionnaire to reveal the reality of the educational role played by the Islamic education teacher in building the personality of secondary school students according to the Prophetic approach.

The prominent results are as follows:

The educational role played by the Islamic education teacher in building the personality of secondary school students at Sanhan Educational Center came with a high relative average of (2.83), and moral aspect ranked first. There are differences between the role of the Islamic education teacher in building the personality of secondary school students as a whole and more especially the aspects of; (faith, psychological, moral, social) are in favor of teachers specializing in Islamic education i.e., the Holy Qur'an. The research recommended the need to refer to the Prophetic approach in education in general, and in teaching Islamic education curricula in particular, and that it is not possible to build a balanced Islamic personality without referring to the divine approach and the prophetic approach to education.

Keywords: Educational Role, Personality Building, Prophetic Approach.

مقدمة البحث

يعد المنهج النبوي في التربية هو ترجمة وواقع عملي للمنهج الرباني الذي من خصائصه التكامل والشمول، ومن مظاهر التكامل والشمول الذي تميزت به التربية النبوية عنايتها بكل جوانب بناء شخصية الإنسان، فلم تهتم بجانب على حساب الجانب الآخر، ولا يوجد هذا التكامل إلا في منهج التربية النبوية المستمدة من المنهج الرباني.

ومن أبرز ما يظهر فيه التكامل في التربية النبوية ما يتصل بمجالات الشخصية، فقد كان صلى الله عليه وسلم يعتني برعاية كافة مجالات الشخصية الإنسانية، سواءً في مجال التربية الجسمية، أو الإيمانية، أو النفسية، أو العقلية، وهكذا في سائر المجالات.

كما "تمثل التربية الإسلامية المنهج القويم الذي يكفل للبشرية الصلاح، والتوفيق، والسداد في الحياة الدنيا والآخرة، وتبعدهم عن السبل المنحرفة". (السهيمي، ٢٠١٦: ٩). قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [سورة الأنعام:١٥٣].

ويحتل معلم التربية الإسلامية أهمية ومكانة في مجتمعنا الإسلامي كونه المحور الأساس في تعليم المقررات الشرعية الذي يستمد أصوله من الكتاب والسنة، مما يؤكد بوضوح مبدأ الإيمان بأهمية المعلم، وأهمية الدور التربوي الملقى على عاتقه، مما يقتضي أن يكون مهيأً علمياً ومهنياً وتربوياً، وألا يقتصر دوره على التدريس والتلقين فقط بل يتعدى ذلك إلى مساهمته الفاعلة في تربية الطلاب، وتثقيفهم، وتوجيههم، وتوعيتهم، من خلال البرامج والأنشطة التربوية المتنوعة، كما ينبغي عليه أن يكون ملماً لمواكبة متغيرات هذه المرحلة (الثانوية) والإلمام بجميع جوانبها، فمراهقي اليوم يتعرضون لكثير من التقلبات السياسية، والتغيرات الاجتماعية، وتقدم وتطور علمي وتكنولوجي في جميع المجالات، مما يزيد من كثرة التحديات الناتجة عن ذلك.

ومن هذا المنطلق ارتكزت الدراسة على تحديد دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب وفق المنهج النبوي.

الإحساس بالمشكلة:

من خلال تدريس الباحث لمادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وعمله حالياً في الإشراف التربوي لمدة تزيد عن ثلاثة وعشرون عاماً، تبين له أن ثمة قصور ملحوظ يكمن في اختزال دور معلم التربية الإسلامية في تلقين المعارف والمعلومات دون التركيز على تنمية الجوانب (الإيمانية، والنفسية، والأخلاقية، والاجتماعية، والعقلية، والصحية) وفق المنهج النبوي والتي لها عظيم الأثر في بناء شخصية الطلاب في هذه المرحلة الحرجة، حيث وأن طلبة المرحلة الثانوية يعانون ضعفاً في تنمية الجانب الإيماني ومن مظاهره عند الطلبة (التكاسل عن أداء العبادات، وضعف تعظيم شعائر الله، والاستهانة بارتكاب بعض المعاصي من غيبة ونميمة وغيرها)، كما يعانون ضعفاً في تنمية الجانب النفسي ومن مظاهره (الشعور بالقلق، وضيق الصدر، والفراغ العاطفي، وبعض الاضطرابات النفسية)، وضعفاً في تنمية الجانب الأخلاقي والسلوكي ومن مظاهره (مصاحبة رفقاء السوء، واتخاذ القدوات السيئة، وظهور بعض الانحرافات السلوكية كالتدخين، واللواط وغيره)، وضعفاً في تنمية الجانب الاجتماعي ومن مظاهره (عدم الالتزام بكثير من الآداب الاجتماعية كآداب الذوق العام، وآداب الأكل، والشرب، والمشي، والتمرد على القيم الاجتماعية)، وضعفاً في تنمية الجانب العقلي ومن مظاهره (ضعف الاهتمام بطلب العلم، وإهمال القراءة والاطلاع، وعدم المشاركة في الأنشطة والحوارات العلمية، وظهور بعض الانحرافات الفكرية)، وضعفاً في تنمية الجانب الصحي ومن مظاهره (عدم الاهتمام بصحة البدن، وكثرة السهر، والإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية، وضعف الوعي بسبل الوقاية من الأمراض والأوبئة، والوقوع في الإدمان والمخدرات).

وكذلك من خلال إطّلاع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة والتي جاءت لتؤكد ذلك، من خلال توصياتها ومقترحاتها كدراسة الجبوري (٢٠١٧)، التي أكدت على أهمية

دور المعلمين في غرس القيم والأخلاق لدى الطلاب وأوصت بضرورة إطلاع المعلمين على الطرق والأساليب النبوية للاستفادة منها في غرس تلك القيم، ودراسة العتيبي (٢٠١٨)، والتي أوصت التربويين بالاستفادة من السنة النبوية في تأصيل أسس التربية، ودراسة القاعود (٢٠١٠)، والتي أوصت بتفعيل دور معلم التربية الإسلامية في الجانب النفسي والعقلي بصورة أكبر، وتدريب معلمي التربية الإسلامية من ذوي الخبرة القليلة على أدوار معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطالب الإسلامية.

لذلك ظهرت الحاجة للتعرف على واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطلبة ومدى ارتباطه بالمنهج النبوي، وما هي جوانب الضعف فيه، والسعي لتطويره بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية.

مشكلة الدراسة

ضعف دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطلبة وفق المنهج النبوي.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس:

ما واقع دور معلم التربية الاسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية وفق المنهج النبوي.

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما واقع دور معلم التربية الاسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية؟

٢- ما درجة ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي؟

أهداف الدراسة

١- الكشف عن واقع الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطلبة.

٢- التعرف على درجة ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي.

أهمية الدراسة

وتتجلى من خلال:

أهمية نظرية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية نظرياً في ضوء النقاط التالية:

١- تساعد هذه الدراسة في التعرف على واقع الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء الشخصية، ومدى ارتباطه بالمنهج النبوي، وملاءمته لاحتياج الطلبة.

٢- عرض المتوفر من الأُطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع بناء الشخصية الإسلامية لدى الطلاب وكذلك المنهج النبوي في التربية، مما يثري الجانب النظري ويفيد المهتمين من الدارسين والباحثين.

أهمية تطبيقية:

حيث تساعد الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في:

١- مساعدة معلم التربية الإسلامية في التعرف على واقع دوره التربوي في بناء شخصية الطلبة وفق المنهج النبوي، ومدى أهميته، وما الوسائل المعينة على ذلك.

٢- تبصير معلم التربية الإسلامية بالجوانب التربوية في بناء الشخصية التي تلبي احتياجات المتعلمين وتلائم خصائصهم العقلية والعمرية.

٣- إفادة المختصين والباحثين في المجال التربوي من خلال توفير معلومات أساسية عن الجوانب والأدوار التربوية الأكثر والأقل ممارسة لدى معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطلبة، مما يساعدهم في عمل دراسات وتصميم برامج إرشادية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدارسة على معرفة واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطلبة، ومدى ارتباط هذا الدور بالمنهج النبوي.

الحدود الزمنية: تتحدد بالعام (١٤٤٣هـ) الموافق (٢٠٢١م).

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الثانوية (الحكومية والأهلية) بمركز سنحان التعليمي – محافظة صنعاء – بالجمهورية اليمنية.

الحدود البشرية: معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي – محافظة صنعاء– بالجمهورية اليمنية.

مصطلحات الدراسة

دور المعلم: هو "مجموعة من النشاطات أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على هذه الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة". (مرسي، ٢٠٠١: ٩٥).

التعريف الإجرائي لدور المعلم: هو جميع الأعمال والأنشطة والأنماط السلوكية التي يمارسها معلم التربية الإسلامية داخل المدرسة وخارجها بهدف تقويم سلوك المتعلمين وبناء شخصيتهم.

ويقصد الباحث بدور معلم التربية الإسلامية: ما يقوم به معلم التربية الإسلامية من الواجبات والأعمال والمهام القائمة على أسس إسلامية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

الشخصية: "صِفَات تميز الشَّخْص من غَيره، وَيُقَال فلَان ذُو شخصية قَوِيَّة ذُو صِفَات متميزة وَإِرَادَة وكيان مُسْتَقل (محدثة)". (إبراهيم مصطفى وآخرون، ١٤٣١: ٤٧٥).

ويقصد بها الباحث هنا: مجموعة الجوانب الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والعقلية والنفسية والصحية، للطلبة والتي تميزهم عن غيرهم.

التعريف الإجرائي لبناء شخصية الطلبة: هو رعاية طلاب المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي، وإعدادهم إعداداً متكاملاً وشاملاً لجميع جوانب الشخصية وفق المنهج النبوي، بغية أن يكونوا صالحين في أنفسهم مصلحين لمجتمعهم، قادرين على مواجهة متطلبات الحياة بحكمة واقتدار في ضوء المنهج الإسلامي المعتدل.

المنهج النبوي: هو "كل ما صح عن الرسول-**صلى الله عليه وسلم**- من قول أو فعل أو تقرير في تربية أصحابه". (عطا، ٢٠١٧).

التعريف الإجرائي للمنهج النبوي: هو مجموعة الإجراءات والأساليب والطرق المستنبطة من السنة النبوية المطهرة والتي يهدف من خلالها معلم التربية الإسلامية لبناء شخصية الطلبة بناءً متكاملاً يشمل جميع جوانب الشخصية.

الإطار النظري

التربية الإسلامية:

التربية في اللغة:

الإصلاح: ربَّ الشيء إذا أصلحه. (ابن منظور، ١٤١٤: ٤٠١). ومعنى كلمة الإصلاح تحتمل الزيادة؛ كما تدل على التعديل والتصحيح، وكذلك من معانيها النماء والزيادة: كما في ربا يربو، بمعنى زاد ونما. (الفيومي، ١٤٣١: ٢٩٦). وفي هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾﴾ [سورة الحج:٥]. " وربَّ المعروف والصنيعة والنعمة: أي نماها وأتمها وأصلحها" . (ابن منظور، ١٤١٤: ٤٠٥).

التربية في الاصطلاح:

"قال الراغب الأصفهاني: الرب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام" (الأصفهاني، ١٤١٢: ٣٣٦). وذكر البيضاوي (١٤١٢، ٢٨) بأن: "الرب في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً".

ومن هنا يمكن تعريف التربية: بأنها تربية الإنسان وتنشئة تدريجياً شيئاً فشيئاً في جميع الجوانب، وفق المنهج والشريعة الإسلامية. (الحازمي، ١٤٢٠: ١٩).

التربية من المنظور الإسلامي:

التربية من منظور إسلامي عُرّفت بعدة تعاريف منها: أنها إعداد المسلم إعداداً متكاملاً يشمل جميع النواحي العقلية والنفسية والجسدية والعقدية والسلوكية والأخلاقية في جميع المراحل العمرية وفق مبادئ ديننا الحنيف وفي ضوء طرق وأساليب التربية التي بينها. ومنها أن التربية الإسلامية هي إعداد المسلم إعداداً متكاملاً بحيث يشمل جميع جوانب الشخصية وجميع

المراحل العمرية، إعداداً قائماً على القيم والمبادئ الإسلامية (يالجن، ١٩٨٩).

مفهوم التربية الإسلامية:

يعرفها عبد الرحمن صالح (١٩٩١) بأنها: عملية منظمة ومقصودة مستمدة من الشريعة الإسلامية، تهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية بجميع جوانبها لتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى، ينفذها أفراد ذوو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليمي معين وطرق تقويم ملائمة.

كما يعرفها شلبي (٢٠٠٠) بأنها: بناء الإنسان المسلم بناءً شاملاً متكاملاً من جميع جوانبه، ليستطيع الإسهام في بناء أمته الإسلامية، ويضطلع بمسؤولياته المتعددة.

خصائص التربية الإسلامية:

خصائص التربية الإسلامية هي خصائص الإسلام، فالعلاقة بين التربية الإسلامية والإسلام علاقة وثيقة ومترابطة، فخصائص التربية الإسلامية ومميزاتها مشتقة من خصائص الإسلام ومميزاته، فالعلاقة بينهما هي كعلاقة الجزء بالكل الذي لا ينفصل عنه.

ويذكر يا لجن (١٤٢٨) بأن المقصود بخصائص التربية الإسلامية مجموع المواصفات التي تتميز بها التربية الإسلامية عن بقية التربيات الأخرى.

وللتربية الإسلامية العديد من الخصائص والمميزات التي تميزها عن غيرها وهي:

الربانية:

"الربانية أهم خصيصة من خصائص التربية الإسلامية، وضمنها وفي إطارها وعليها تبنى الخصائص الأخرى، والربانية لغةً: مصدر صناعي منسوب إلى الرب، زيدت في الألف والنون، ومعناه الانتساب إلى الرب أي الله سبحانه وتعالى". (الجلاد، ٢٠٠٤: ٧٨). ويشير شلبي (٢٠٠٠) بأن المنهج التربوي الإسلامي هو منهج صادر من الله تعالى بداية من أسسه وقواعده ومبادئه العامة وأصوله الثابتة.

تربية سامية:

التربية الإسلامية تربية سامية في مصدرها، وفي طرقها ووسائلها، وفي غاياتها وأهدافها، فمصدرها القرآن الكريم وهو قول الحق تبارك وتعالى، المنزه عن الهوى والظلم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [سورة الحجر:٩].

الثبات والمرونة:

من خصائص التربية الإسلامية أنها ثابتة ومرنة في آنٍ واحد وهذا من الإعجاز في هذه الشريعة الإسلامية والتي امتازت بها عن بقية الشرائع، ففي دين الإسلام ثوابت علم الله تبارك أن الناس بحاجة إليها في كل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فهي لا تتغير ولا تتبدل، كأصول الإيمان والمتمثلة في أركان الإيمان الستة، وكالعبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج، وكالأخلاق الإسلامية من الصبر والحلم والكرم والأمانة، وكالحدود الشرعية من حد شارب الخمر والقاتل والزاني وغيرها من الحدود، فهذه جميعها ثابتة لورود النصوص الشرعية في ذلك.

الواقعية:

واقعية التربية الإسلامية واضحة ظاهرة من خلال الحقائق الموضوعية، المتوافقة مع الفطرة ومع القدرات الإنسانية، فالإسلام يراعي طبيعة النفس البشرية وحدود طاقاتها وتفاوت الناس في القدرات، فجاء التوجيه الإسلامي موافقاً لفطرة البشر بحسب امكانياتهم بعيداً عن المثالية، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا﴾ [سورة البقرة:٢٨٦].

الشمول والتكامل والتوازن:

"الشمولية في التربية الإسلامية تتطرق إلى عدة أبعاد منها شمول جوانب الشخصية، وشمول فئات المجتمع، وشمول جميع المعارف، وشمول جميع مؤسسات التربية". (الخطيب، ١٤٢١: ٧٥).

فالدين الإسلامي دين متكامل ومتصل من جميع جوانبه، كما أن نظرته لهذا الكون بما فيه من إنسان وحياة نظرة شاملة، فهو يعتني بشخصية الفرد عناية شاملة من جميع النواحي الجسمية، والعقلية، والروحية، والاعتقادية، والاجتماعية، والنفسية، والإدارية، والجنسية، والجمالية.

الإيجابية:

الإيجابية ضد السلبية، وهي تعني بأبسط معانيها النظر إل الأشياء والأشخاص والأحداث نظرة فاعلة مؤثرة، موظفة ومستثمرة كل الإمكانيات والأسباب والدواعي التي يمكن الاستفادة منها للارتقاء نحو الأفضل، مقدرة للمعيقات والسلبيات التي قد تطرأ، ومتهيأة لمواجهتها والتغلب عليها دون كلل أو ملل. (الجلاد، ٢٠٠٤). ويقصد بالإيجابية في التربية الإسلامية هي تحول الإنسان إلى طاقة إيجابية فاعلة في المجتمع، تهدف إلى تغيير الواقع بإيجابية في كل نواحي الحياة.

تربية عملية:

تهتم التربية الإسلامية بالعمل والسلوك، وكثيراً ما ورد في القرآن الكريم الإيمان مقترناً بالعمل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧﴾ [سورة الكهف:١٠٧]، وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨٢﴾ [سورة البقرة:٨٢]، وترى التربية الإسلامية أنه لا قيمة لإيمان لا يتبعه عمل قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [سورة الصف:٢].

تربية مستمرة:

فهي تربية مستمرة باستمرار حياة الإنسان، ليست محدودة بفترة زمنية أو مرحلة دراسية، وإنما نادى الإسلام بتربية تمتد من المهد إلى اللحد، والمتأمل في قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤﴾ [سورة طه:١١٤]. يجد أن التربية الإسلامية تحث على التعلم المستمر الذي لا يحده عمر أو مرحلة دراسية، "وانطلاقاً من توجيهات الإسلام استمر المسلمون الأوائل في طلب

العلم النافع وتحصيله من شتى الأماكن، وفي مختلف فروع العلم والمعرفة، فنبغوا وتفوقوا، وقدموا للإنسانية حضارة من أعظم الحضارات، وهي الأساس للشق الإيجابي لما تعيشه البشرية اليوم من حضارة". (القاضي، ١٤٢٢: ٢١٨).

أهمية تدريس التربية الإسلامية:

تتمثل أهمية التربية الإسلامية للفرد في تكوين الشخصية الإسلامية وتنمية جوانبها العقلية والجسدية والنفسية، وتزويد المتعلم بالعلوم الشرعية الضرورية التي تمكنه من فهم الإسلام فهماً صحيحاً، وكذلك الاهتمام ببناء منظومة الفرد القيمية والأخلاقية. (الجلاد، ٢٠٠٤).

الشخصية من المنظور الإسلامي:

مفهوم الشخصية:

يعرّف ابن منظور (١٤١٤): الشخصية لغوياً بأنها من شخص: الشخص، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص؛ وقول عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجني، دون من كنت أتقي، ... ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر

معالم المنهج النبوي في بناء الشخصية:

مما تتسم به معالم المنهج التربوي النبوي هو ارتباطه بقضايا كلية لا جزئية، واتساقه مع كليات الشريعة، واكتسابه قدراً عالياً من الأهمية، وفيما يلي بعض المعالم التي اتسمت بها التربية النبوية:

التربية المتكاملة:

فالمنهج التربوي النبوي هو وحده المنهج المتوازن المتكامل، فالمنهج التربوي النبوي منهج واقعي جاء لإصلاح النفس البشرية، ولذلك كان متوافقاً مع طبيعتها وخصائصها، والمتأمل في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ التكامل والتوازن فيها، سواءً في مجال العبادة أو السلوك أو العلاقات مع الآخرين أو القيادة أو الوعظ والتعليم، فالهدي النبوي في التربية أول

ما يتمثل في شخص النبي صلى الله عليه وسلم وحياته العلمية والعملية.

الاصطفاء والاختيار:

استهدفت التربية النبوية الجميع، وقدمت لكل واحد ما يناسبه، فقد جاء هذا الدين للناس جميعا، والتقوى هي ميزان التفاضل في الآخرة، ومع ما كان يوليه النبي صلى الله عليه وسلم من عناية بدعوة وتعليم الجميع، فقد كان صلى الله عليه وسلم يعتني بالاصطفاء والاهتمام لمن يخصهم بمزيد من الرعاية، ومن صور هذا الاصطفاء والاهتمام العناية بالنخبة، فقد كان النبي صل الله عليه وسلم يولي أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وغيرهم من صحابته الكرام بمزيد من المجالسة والمرافقة في الأسفار، واستشارتهم في أمور المسلمين، واختصاصهم بأعمال وتكاليف دون غيرهم، مما يؤكد على مزيد من الاختصاص والعناية بهذه النخبة من صحابته الأخيار، مما كان له عظيم الأثر في الفتوحات الإسلامية والدعوة إلى الله تعالى في مشارق الأرض ومغاربها، كما تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الاصطفاء باعتدال وتوازن، فلم يكن على حساب الاعتناء بسائر المسلمين.

طول النفس والصبر:

التربية عملية معقدة فهي مرتبطة بالنفس البشرية التي تتنازعها عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية، ونوازع النفس ووساوس الشيطان، وهذا يتطلب من المربي والمعلم أن يكون متحلياً بالصبر وطول النفس، ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم إماماً في الصبر، ومن شواهد ذلك المدة التي قضاها في تربية أصحابه في مكة لمدة ثلاث عشرة سنة، يدعوهم إلى الله ويصبر على أذى قريش، ويربي أصحابه على الصبر والتضحية، ولم ينتهي صبره صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية بل بقي متحلياً به بعد الهجرة حتى أثر ذلك في بدنه، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ؟ قَالَتْ: «نَعَمْ، بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ». (مسلم، ١: ٧٣٢).

التدرج:

التدرج معلم مهم من معالم التربية النبوية ويتجلى ذلك في التدرج في التشريع فكان أول ما نزل من القرآن ذكر آيات الجنة والنار ثم نزل بعد ذلك الحلال والحرام وكثير من شرائع الدين، بل إن تحريم الربا كان من آخر ما نزل، وتحريم الخمر نزل في المدينة، ولكن بعد استقرار التشريع واكتمال الدين لم يعد هناك مجال للتدرج في الإباحة والتحريم، ولكن الحاجة ما زالت قائمة للتدرج في التربية والتعليم، وهذه من سنن الله في خلقه، ومن مجالات تدرجه صلى الله عليه وسلم بدأه بعشيرته الأقربين، ثم قومه، ثم سائر الناس، وكذلك التدرج في دعوته من الدعوة السرية، ثم الجهرية، ثم الجهاد في سبيل الله، ومن التدرج أيضاً توجيه الآباء إلى التدرج في تربية أولادهم على الصلاة من سن السابعة لتعويدهم عليها.

الواقعية:

جاء هذا الدين بعقائده وشرائعه وآدابه ملائماً لواقع الناس وحياتهم، وتتجلى الواقعية في منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التيسير والبعد عن العنت والمشقة، وفتح باب التوبة وبيان فضلها للمذنبين والمقصرين، وتقريره صلى الله عليه وسلم بوقوع الخطأ والذنب من ابن آدم، من باب بيان طبيعة البشر وليس تهويناً للمعصية، ومن الواقعية التجاوز عن الأخطاء والهفوات فهي من طبيعة النفس البشرية، ومراعاة واقع الناس في تطبيق الأحكام الشرعية ومن شواهد ذلك امتناع النبي صلى الله عليه وسلم عن هدم الكعبة وبنائها على قواعد إبراهيم، لأن قومه حديثوا عهد بكفر، كما امتنع عن قتل المنافقين لئلا يقال أن محمداً يقتل أصحابه، ومن الواقعية مراعاته صلى الله عليه وسلم للطبيعة البشرية، فكان يدعوا أصحابه إلى حسن التعامل مع من يقع منه الخطأ، وعدم إعانة الشيطان عليه.

التربية الإيجابية والقيادية:

"أسهمت التربية النبوية في تخريج جيل فاعل ترك أثره على تاريخ الأمة أجمع، لذا كانت التربية الإيجابية سمةً للتربية النبوية". (الدويش، ١٤٣٧: ١٤٢). وتتمثل هذه الإيجابية في مجال الأهداف التربوية من حيث إعطاء الأولوية لبناء وتنمية شخصية المتعلمين، ومن مجالات

الإيجابية في التربية النبوية الجانب العملي، وتعني النزول للميدان العملي والمشاركة الإيجابية في المجتمع، ومن شواهد ذلك في التربية النبوية تكليف النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه مسؤولية إمامة الناس في الصلاة، وولى بعضهم الإمارة، واختار بعضهم لكتابة الوحي كزيد بن ثابت، وكلف بعضهم بقيادة السرايا والجيوش، وولى طائفةً من أصحابه مهمة الدعوة إلى الله تعالى، وتعليم الناس شرائع الدين، والاحتساب في انكار المنكرات، ومن الإيجابية في التربية النبوية اعتدال النبي صلى الله عليه وسلم في علاج أخطاء أصحابه، وتحفيزهم على العمل الصالح، وتنويع مجالات العمل الصالح، ولذلك تميز أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته بالمبادرة في فعل الخير، ونشر الإسلام والفتوحات، والتعامل مع النوازل والمستجدات، وتقديم الحلول لكل المشاكل المستجدة ومنها جمع القرآن الكريم.

الاعتدال:

وهو من أهم معالم التربية النبوية، ومن أبرز ما يتمثل فيه: الوسطية، فكان لتربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه على عقيدة الإسلام أثرها في بناء الشخصية المعتدلة، كما كان الاعتدال سمة بارزة في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، في عبادته ومشيه ومزاحه وضحكه، مما كان له الأثر البالغ في تربية أصحابه وتكوينهم، فكانوا أكثر الناس اعتدالاً، وأبعدهم عن الغلو، مما يبرز نتاج التربية النبوية في بناء الوسطية والاعتدال لدى الصحابة الكرام.

الدراسات السابقة

١- دراسة علي (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لطلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على التحليل، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٩) معلم ومعلمة، و (٤٨) موجه وموجهة من المرحلة الثانوية، وأعد الباحث أداة الدراسة وهي الاستبانة وقد تكونت من (٣٩) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (مجال القيم القولية – ومجال القيم العملية– ومجال القيم الوجدانية)، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة

معلم التربية الإسلامية لدوره في تنمية القيم الجمالية القولية والعملية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين كانت بدرجة استجابة متوسطة، ومن أهم ما أوصت به الدراسة ضرورة إعادة النظر في دور معلم التربية الإسلامية بحيث يتم تفعيل القيم الجمالية بما يتماشى مع حاجة الأفراد والمجتمع اليمني.

٢- دراسة عزيز (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى بيان دور كليات الشريعة في بناء الشخصية الإسلامية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، والبالغ عددها (٥) كليات، واستخدمت الاستبانة كأداة أساسية وتكونت أداة الدراسة من (٥٧) فقرة موزعة على (٣) جوانب وهي: (الجانب العقدي، والجانب الأخلاقي والاجتماعي، والجانب الفكري والثقافي)، وأظهرت النتائج أن دور كليات الشريعة في بناء الشخصية الإسلامية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة في الجوانب الثلاثة وعلى الأداة ككل، حيث بلغت الأوساط الحسابية للجوانب الثلاثة (٣,٦٧، ٣,٣٢، ٢,٨٧) على التوالي.

٣- دراسة العتيبي (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القواعد التي بني عليها المنهج النبوي في التربية، والكشف عن مزايا المنهج النبوي في التربية وتطبيقه واقعياً، وكذلك توضيح الأساليب النبوية في التربية وذلك من خلال السنة النبوية، واستخدم في هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال ذكر مواقف النبي صلى الله عليه وسلم من خلال سنته، وتحليلها لاستخراج القواعد والملامح والأساليب، ومعرفه أوصافها المتعلقة بالتربية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن السنة النبوية مصدر غني لمن رام الاستفادة منها فهي غنية بالمواقف التربوية.

٤- دراسة الجبوري (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على المنهج النبوي في غرس

وترسيخ القيم الإيمانية ومدى ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين وطلبتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تحتوي على ست مجالات مستقاة من أركان الإيمان، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة مكونة من (٦١٥) طالب وطالبة و(٨٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لدراسته، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنهج النبوي في ترسيخ القيم الإيمانية في ظل التحديات المعاصرة جاءت مرتفعة في رأي المعلمين والطلبة.

٥- دراسة العمير (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى استنباط الأساليب النبوية في تنمية المهارات الشخصية بالرجوع إلى السيرة النبوية، كما هدفت إلى تحديد أهم المهارات الشخصية اللازمة لتنمية الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوثائقي والاستنباطي في دراستها، وأظهرت نتائج البحث أن من أبرز الأساليب النبوية في تنمية المهارات الشخصية والتي لها أثراً في التطبيق هي القدوة والحوار والممارسة العملية، وذلك من خلال نماذج السنة النبوية، وكذلك مساهمة الأساليب النبوية في تنمية المهارات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك من خلال إشباع رغباتهم وتفهم حاجاتهم ورفع روحهم المعنوية وتحميلهم المسؤولية.

٦- دراسة شيخ (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى الاستفادة من معين التربية الإسلامية في بناء الشخصية الإسلامية السوية المتكاملة حتى تكون في وضع يمكّنها من مجابهة حملات التغريب والغزو الثقافي، وفضل الباحث اتباع المنهج التحليلي التاريخي، والاستقرائي لإجراء هذه الدراسة، حيث تم إيراد النصوص من القرآن الكريم والسنة المطهرة لاستلهام الدروس والأحكام للإفادة منها في استنباط الأسس التي يقوم عليها منهج التربية الإسلامي، والذي على هديه تتشكل الشخصية الإسلامية، ومما توصل إليه الباحث من نتائج: أنه لا يكتمل الإصلاح لهذه الأمة بمعزل عن الوحي الإلهي والسنة المطهرة، وأن منهج التربية الإسلامي له

دور فاعل في تكوين الشخصية الإسلامية.

٧- دراسة الفتلي (٢٠١٧) هدف البحث لمعرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما قام الباحث ببناء أداة الاستبانة معتمداً في ذلك على أدوات الدراسات المشابهة لبحثه، وتكونت فقراتها من (٥٣) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: (مجال علاقة الطالب بالمدرسين، ومجال علاقة الطالب بزملائه، ومجال علاقة الطالب بالمدرسة وموظفيها)، طبقت هذه الأداة على عينة من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون في المرحلة الإعدادية، وكان عدد أفرادها (١٣٨) فرداً، وأظهرت نتائج البحث أن مدى ممارسة الطلاب للقيم الأخلاقية في مدارسهم متوسطة، كما أظهرت بأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين متوسط إجابات العينة تعزى لمتغير الجنس أو متغير التخصص .

٨- دراسة محمد (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة تربية إسلامية بمرحلة التعليم الأساس بمحلية بحري، واستخدمت الاستبانة كأداة أساسية، وأظهرت النتائج أن معلم التربية الإسلامية له دور فاعل في غرس قيم التوحيد (الإيمانية) لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس.

٩- دراسة أبو سويرح (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى تحديد دور معلمات التربية الإسلامية بمحافظات غزة في توجيه الطالبات نحو الالتزام الشرعي، وبيان سبل تفعيل هذا الدور، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما أعدت استبانة تكونت من (٤٢) فقرة، موزعة على (٣) مجالات هي (الإيماني- الأخلاقي- الاجتماعي)، وتكونت عينة البحث من (٧٦٨) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على دور معلمات التربية الإسلامية على القيام بدورهن في تعزيز المجال الإيماني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

١٠- دراسة العدوان (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على المنهج النبوي في بناء

الشخصية المتوازنة، من خلال توضيح مفهوم توازن الشخصية في السنة النبوية، وعوامل بنائها، وما شملته من مجالات، والأساليب النبوية في ذلك، ثم الوقوف على معوقات بناء الشخصية المتوازنة وعلاجها، وبيان آثار بناء الشخصية المتوازنة على الفرد والمجتمع والحضارة، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي الاستقرائي حيث قامت بجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع توازن الشخصية من مصادرها الشرعية والتربوية وتحليلها واستخلاص الأفكار منها، وقد خلصت الدراسة إلى أن توازن الشخصية المسلمة ضرورة لا غنى عنها للفرد والمجتمع، وأن الشريعة الإسلامية تفردت بطرح منهج متكامل لتوازن الشخصية، وأظهرت تعدد الأساليب التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم في بناء مجالات الشخصية، وتعدد الأساليب في معالجة معوقات بناء الشخصية، وبينت آثار توازن الشخصية على الفرد والمجتمع والحضارة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين ما يلي:

ملخص أوجه التشابه:

من حيث الهدف: تشابهت هذه الدراسات مع دراسة الباحث كدراسة: الجبوري (٢٠١٧)، ودراسة العمير (٢٠١٧)، ودراسة العدوان (٢٠١٢)، ودراسة العتيبي (٢٠١٨)، في بيان أهمية المنهج النبوي في التربية، وما هي أهم مميزاته، ومدى مساهمته في بناء شخصية الطالب في المرحلة الثانوية، والتعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمنهج وأساليب التربية النبوية، كما تشابهت دراسة كل من: عزيز (٢٠١٨)، ودراسة شيخ (٢٠١٧)، ودراسة علي (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٦)، ودراسة أبو شريخ (٢٠١٥)، ودراسة الفتلي (٢٠١٧) مع دراسة الباحث في أنها هدفت لبيان واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء الشخصية الإسلامية لدى الطلبة، والتعرف على الدور التربوي للمعلمين عموماً ولمعلمي التربية الإسلامية خصوصاً، في تنمية بعض الجوانب التربوية التي هدفت دراسة الباحث لمعرفتها.

ملخص أوجه الاختلاف:

اختلفت بعض هذه الدراسات مع دراسة الباحث من حيث الهدف وكذلك المنهج وأداة الدراسة، وتنوعت كذلك في المراحل الدراسية والبيئات التعليمية المختلفة.

استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة، كما استفاد منها في إعداد الإطار النظري، والاطلاع على المصادر والمراجع التي تتناسب مع الدراسة الحالية، واستفاد منها في إجراءات البحث الحالي، وفي إعداد الأدوات والمعالجات الإحصائية للبيانات والتعرف على الأساليب الإحصائية الملائمة ، وتفسير نتائج الدراسة، وتصميم استمارة الاستبيان وكتابة الفقرات، والاستفادة من بعض النتائج والتوصيات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت دراسة الباحث بأنها استهدفت معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مدينة صنعاء –بالجمهورية اليمنية– وشملت المدارس الحكومية والأهلية – وركزت على دور المعلمين التربوي في بناء شخصية الطلبة وفق المنهج النبوي، حسب الجوانب الواردة في الاستبانة وهي: (الإيمانية والأخلاقية والنفسية والعقلية والصحية والاجتماعية) .

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها وطريق اختبارها ومتغيرات الدراسة والأدوات المستخدمة لقياسها والإجراءات التي قام الباحث بها لتطبيق الأدوات والمعالجة الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة الحالية تهدف للتعرف على واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية، ومدى ارتباط هذا الدور بالمنهج النبوي من وجهة نظر المعلمين، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبة تطبيقه على الدراسة الحالية، حيث يستهدف التعرف على أهم الأدوار والجوانب التربوية التي يمارسها معلمو التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي في الجوانب الآتية: (الجانب الإيماني، والجانب الأخلاقي، والجانب الاجتماعي، والجانب العقلي، والجانب النفسي، والجانب الصحي)، ومعرفة العوائق التي تحول دون ممارسة هذه الأدوار التربوية باستخدام أسلوب المسح لجميع البيانات، مع تحليل المعلومات للتوصل إلى أهم النتائج التي تسهم في تطوير وتحسين أداء معلم التربية الإسلامية لهذه الأدوار.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي – محافظة صنعاء - للعام (١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م) والبالغ عددهم (١٢٢) معلماً ومعلمة، موزعون على (٣٦) مدرسة حكومية و(٤٠) مدرسة أهلية.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

١- نوع التعليم: (حكومي- أهلي).

٢- التخصص: (تربية إسلامية – غير ذلك).

٣- سنوات الخبرة: (١-٥، ٦-١٠، ١١- فأكثر).

المتغير التابع:

الكشف عن واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية، ومدى ارتباط هذا الدور بالمنهج النبوي، والاطلاع على أبرز المعوقات التي تحد من أداء معلمي التربية الإسلامية لدورهم التربوي.

عينة الدراسة:

بما أنه يجب ألا تقل نسبة عينة البحث في المجتمعات الصغيرة عن ٢٠٪، فقد اختار الباحث عينة الدراسة من المجتمع الكلي، وهم معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظة صنعاء – مركز سنحان التعليمي – حيث بلغ عددهم (٥٤) معلماً ومعلمة، بما يمثل نسبة (٤٤,٢٦٪)، (النسبة المئوية تساوي العينة على العدد الكلي) من مجتمع البحث البالغ عددهم (١٢٢) معلماً ومعلمة. موزعين كما في الجدول (١) خصائص العينة الديموغرافية:

جدول (١) خصائص العينة الديموغرافية

الخصائص		العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	19	35.2
	أنثى	35	64.8
	الكل	54	100
سنوات الخبرة	من ١–٥ سنوات	21	38.9
	من ٦– ١٠ سنوات	9	16.7
	أكثر من ١٠ سنوات	24	44.4
	الكل	54	100
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط فأقل	9	16.7
	بكالوريوس	40	74.1
	دراسات عليا	5	9.3
	الكل	54	100
التخصص	تربية اسلامية– قرأن كريم	40	74.1

الجامعي	غير ذلك	14	25.9
	الكل	54	100
نوع المدرسة	أهليه	27	50
	حكومي	27	50
	الكل	54	100

أدوات الدراسة:

محتوى الاستبانة:

الأداة التي استخدمها الباحث لتحقيق الهدف هي: استبانة من إعداد الباحث لقياس واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي، ومدى ارتباط هذا الدور بالمنهج النبوي.

ويتكون المقياس في صورته الابتدائية من (٧٢) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد مصنفه طبقاً للجدول (٢):

جدول (٢) توزيع عبارات مقياس واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية وفقا للأبعاد

الابعاد	الجوانب التربوية في بناء الشخصية	مدى ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي	المعوقات التي تحد من تفعيل أداء معلم التربية الإسلامية لدوره التربوي في بناء شخصية الطلاب	المقياس ككل
عدد العبارات	٥١	١٠	١١	٧٢

وفيما يلي تفصيل كل بعد من هذه الأبعاد:

١- واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية:

تم اعداد الاستبيان من خلال الرجوع لبعض الاستبيانات والمقاييس المتعلقة بالبحث لإعداده في الصورة المبدئية، وتكون الاستبيان في صورته المبدئية من (٥١) عبارة، يتم الاستجابة عنها بالاختيار من بين أربعة بدائل هي (لا تمارس، ضعيفة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً)، وتقيّم درجات كل عبارة بالتقديرات (٠، ١، ٢، ٣، ٤) ويقيس المقياس ست محاور (الإيماني، النفسي، الاخلاقي، الاجتماعي، العقلي، الصحي) والجدول (٣) يوضح توزيع العبارات على المحاور.

جدول (٣) توزيع عبارات استبيان دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية على المحاور

المحور	العدد	أرقام العبارات
الايماني	١٠	١-١٠
النفسي	٧	١١-١٧
الاخلاقي	٨	١٨-٢٥
الاجتماعي	٩	٢٦-٣٤
العقلي	٨	٣٥- ٤٢
الصحي	٩	٤٣- ٥١
المجموع	٥١	١-٥١

صدق الأداة:

١-١ حساب الصدق الظاهري:

للتحقق من دلالات مؤشرات البناء للاستبيان ومحاوره لقياس الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (١٢) من ذوي الاختصاص في مجال (أصول التربية الإسلامية – المناهج وطرق التدريس) لتحكيم فقرات الاستبيان بصورته الأولية من ناحية الصياغة اللغوية لكل فقرة (مناسبة، غير مناسبة)، (مرتبطة – غير مرتبطة) ، وتم اعتماد معامل الاتفاق بين المحكمين بما لا يقل عن ٨٠٪، وقد اقترح هؤلاء المحكمين إجراء بعض التعديلات على عبارات الاستبيان وارتبطت أغلبها بالصياغة اللغوية للفقرات وبذلك تكوّن الاستبيان في صورته المبدئية للتطبيق من (٥١) عبارة.

١-٢ صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من الاتساق الداخلي لاستبيان الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية، تمّ تطبيق المقياس على عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية، وتمّ التحقّق من مؤشرات الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) التجانس الداخلي لاستبيان الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الايماني	.573**	.786**	.783**	.743**	.585**	.770**	.749**	.661**	.835**	.573**
العبارة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧			
النفسي	.809**	.864**	.839**	.798**	.560**	.782**	.806**			
العبارة	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥		
الاخلاقي	.751**	.723**	.723**	.766**	.685**	.790**	.697**	.856**		
العبارة	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	
الاجتماعي	.654**	.592**	.660**	.638**	.678**	.695**	.728**	.760**	.746**	
العبارة	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢		
العقلي	.789**	.799**	.663**	.828**	.638**	.716**	.801**	.755**		
العبارة	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	
الصحي	.484**	.790**	.750**	.710**	.854**	.803**	.687**	.642**	.724**	

**دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	الايماني	النفسي	الاخلاقي	الاجتماعي	العقلي	الصحي
معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	.817**	.912**	.831**	.924**	.845**	.835**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معاملات الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨١٧ – ٠,٩٢٤) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان ومحاوره.

١-٣ ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لاستبيان واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان الستة والدرجة الكلية والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معامل الثبات لاستبيان واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية

المحاور	الفا كرونباخ
الايماني	.854
النفسي	.893
الاخلاقي	.880
الاجتماعي	.843
العقلي	.886
الصحي	.878
الدرجة الكلية	.966

ومن الجدول رقم (٦) نلاحظ ان قيم معاملات الثبات تتراوح بين (٠,٨٤٣- ٠,٨٩٣) وذلك للمحاور، (٠,٩٦٦) للاستبيان ككل مما يؤكد تمتع الاستبيان ومحاوره الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات. ويوضح الملحق (٥) الصورة النهائية للاستبيان.

٢- مدى ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي:

يتكون الاستبيان في صورته المبدئية من (١٠) عبارات، يتم الاستجابة عنها بالاختيار من بين أربعة بدائل هي (لا تمارس، ضعيفة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً)، وتقيّم درجات كل عبارة بالتقديرات (٠، ١، ٢، ٣، ٤).

٢-١ حساب الصدق الظاهري:

للتحقق من دلالات مؤشرات البناء لاستبيان المنهج النبوي في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية، تم عرض الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين عددهم (١٢) من ذوي الاختصاص في مجال (أصول التربية الإسلامية – المناهج وطرق التدريس) لتحكيم فقرات الاستبيان بصورته الأولية من ناحية الصياغة اللغوية لكل فقرة (مناسبة، غير مناسبة)، (مرتبطة – غير مرتبطة) وتم اعتماد معامل الاتفاق بين المحكمين بما لا يقل عن ٨٠٪، وقد اقترح هؤلاء المحكمين إجراء بعض التعديلات على عبارات الاستبيان ارتبطت بالصياغة اللغوية للفقرات وبذلك تكون الاستبيان في صورته النهائية للتطبيق من (١٠) عبارات.

٢-٢ صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من الاتساق الداخلي لاستبيان المنهج النبوي في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية، تمّ تطبيق المقياس على عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية، وتمّ التحقّق من مؤشرات الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) الاتساق الداخلي لاستبيان المنهج النبوي في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	.656**	.634**	.692**	.737**	.704**	.652**	.823**	.763**	.736**	.750**

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع معاملات ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٣٤- ٠,٨٢٣) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

٢-٣ ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لاستبيان المنهج النبوي في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكان معامل الثبات (٠,٨٨٩) مما يؤكد تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات. ويوضح الملحق رقم (٢) الصورة النهائية للاستبيان.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتائج التساؤل الأول:

ما واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية؟، وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط النسبي لدرجات العينة على استبيان واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية ومحاوره المختلفة، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الموزون والترتيب لواقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية لدى عينة الدراسة

الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الموزون	الترتيب	المستوى التقييمي*
الايماني	27.70	5.40	2.77	4	مرتفع
النفسي	17.57	4.99	2.51	5	مرتفع
الاخلاقي	26.78	4.27	3.35	1	مرتفع جدا
الاجتماعي	27.35	4.72	3.04	2	مرتفع
العقلي	19.65	5.49	2.46	6	متوسط
الصحي	24.98	5.66	2.78	3	مرتفع
الشخصية ككل	144.04	26.21	2.82	مرتفع	

*ملاحظة: المستوى التقييمي: تكون قيمة المتوسط مرتفعة جدًّا من (٣,٢٥) إلى (٤)، مرتفعة من (٢,٥) إلى أقل من (٣,٢٥)، ومتوسطة من (١,٧٥) إلى أقل من (٢,٥)، وضعيفة

من (١) إلى أقل من (١,٧٥).

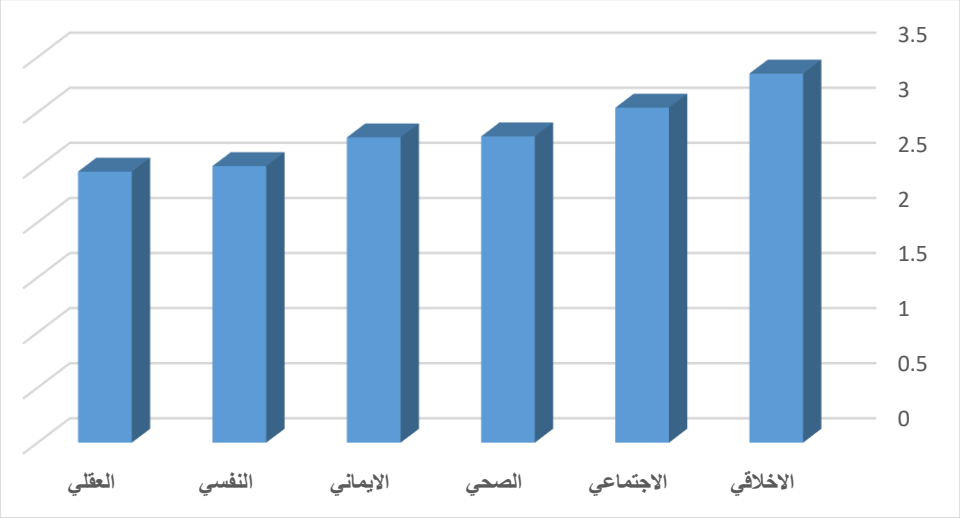

الشكل (١) ترتيب المتوسط الموزون لواقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية يتضح من الجدول رقم (٨) والشكل (١)، أن واقع دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلبة المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي جاء بمتوسط موزون مرتفع (٢,٨٢) وجاء الجانب الاخلاقي بالمرتبة الأولى بمتوسط موزون مرتفع جداً (٣,٣٥) ثم الجانب الاجتماعي بمتوسط موزون مرتفع (٣,٠٤) ثم الجانب الصحي بمتوسط موزون مرتفع ايضاً (٢,٧٨)، ثم الجانب الايماني بمتوسط موزون مرتفع (٢,٧٧)، ثم الجانب النفسي بمتوسط موزون مرتفع (٢,٥١)، وأخيراً الجانب العقلي بمتوسط موزون متوسط (٢,٤٦)، ويفسر ذلك بأن هناك اهتمام من قِبل معلمي التربية الإسلامية في تنمية جوانب الشخصية لدى الطلاب، لإيمانهم بأهمية تنمية هذه الجوانب في بناء الشخصية الإسلامية السوية المتكاملة، فجاء دور المعلم العظيم في بناء شخصية الطلبة في كافة مناحي حياته حيث الجانب الأخلاقي جاء مرتفع نسبيا حيث القدوة وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة الجبوري (٢٠١٧)، ودراسة العمير (٢٠١٧)، ودراسة العدوان (٢٠١٢)، والتي أوصت بضرورة إطّلاع المعلمين على الطرق والأساليب في المنهج النبوي للاستفادة منها في غرس القيم وبناء الشخصية.

ثانياً: نتائج التساؤل الثاني:

ما درجة ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي؟، وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات العينة على استبيان ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي، لدى عينة الدراسة والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات العينة على استبيان ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي

العبارات		لا تمارس	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى التقييمي
ربط مواضيع السلوك والأخلاق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم	التكرار	0	2	1	23	28	3.43	0.72	2	مرتفعة جداً
	%	0	3.7	1.9	42.6	51.9				
استخلاص أهم المهارات المرتبطة ببناء الشخصية من دروس السيرة.	التكرار	0	3	16	20	15	2.87	0.89	8	مرتفعة
	%	0	5.6	29.6	37.0	27.8				
إقامة انشطة صفية ولا صفية لقراءة القران الكريم وحفظه وتدبره	التكرار	1	8	24	11	10	2.39	1.02	10	متوسطة
	%	1.9	14.8	44.4	20.4	18.5				
إبراز عناية النبي صلى الله عليه وسلم بغرس التوحيد في نفوس أصحابه.	التكرار	0	1	11	19	23	3.19	0.83	6	مرتفعة
	%	0	1.9	20.4	35.2	42.6				
التأكيد على أهمية الأخوة الإسلامية وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على	التكرار	1	0	4	26	23	3.30	0.77	3	مرتفعة جداً
	%	1.9	0	7.4	48.1	42.6				

العبارات		لا تمارس	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى التقييمي
تحقيقها.										
التذكير بأهمية المحافظة على الجسد عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: (وان لجسدك عليك حقا).	التكرار	0	2	12	28	12	2.93	0.77	7	مرتفعة
	%	0	3.7	22.2	51.9	22.2				
بيان شرف ومكانة طلب العلم عموما والعلم الشرعي خصوصا	التكرار	0	1	5	28	20	3.24	0.70	4	مرتفعة
	%	0	1.9	9.3	51.9	37.0				
مراعاة الحالة النفسية للطلبة وتقديم النصح لهم عملا بهدي نبينا صلى الله عليه وسلم	التكرار	0	4	18	22	10	2.70	0.86	9	مرتفعة
	%	0	7.4	33.3	40.7	18.5				
تعزيز صلة الطلبة بالمساجد وصلاة الجماعة.	التكرار	0	3	7	20	24	3.20	0.88	5	مرتفعة
	%	0	5.6	13.0	37.0	44.4				
غرس عظمة الله في نفوس الطلاب.	التكرار	0	0	5	14	35	3.56	0.66	1	مرتفعة جداً
	%	0	0	9.3	25.9	64.8				
ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي							3.081	0.81	مرتفع	

الشكل (٢) ترتيب المتوسط الحسابي لارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية

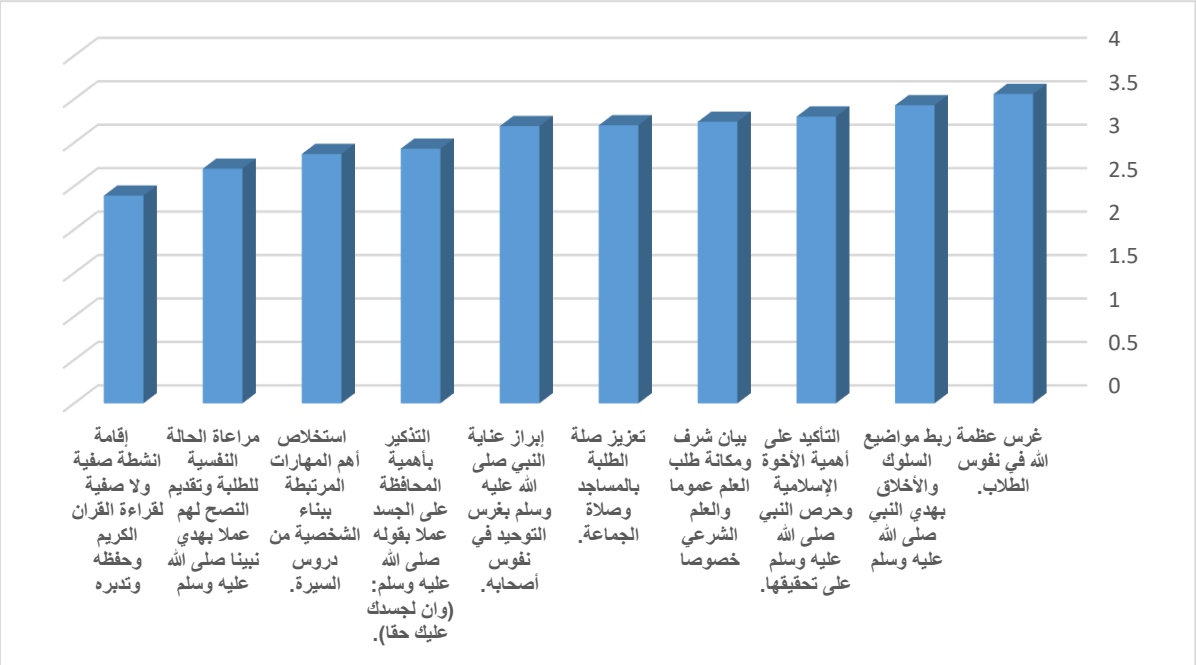

يتضح من الجدول رقم (٩) والشكل البياني (٢) أن ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي مرتفع بمتوسط (٣,٠٨) وأن هناك ثلاث عبارات جاءت مرتفعة جداً هي: (غرس عظمة الله في نفوس الطلاب) بمتوسط حسابي (٣,٥٦)، ثم العبارة (ربط مواضيع السلوك والأخلاق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم) بمتوسط حسابي (٣,٢٢)، ثم العبارة (التأكيد على أهمية الأخوة الإسلامية وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على تحقيقها) بمتوسط حسابي (٣,١٩)، وجاءت العبارة (إقامة انشطة صفية ولا صفية لقراءة القران الكريم وحفظه وتدبره) متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٣٩). ويفسر ذلك بأنه ورغم ما تقوم به الأسرة من جهد في غرس القيم وفق المنهج النبوي إلا أنها لا تستطيع التحكم في كل الجوانب الإيجابية في بناء الشخصية، حيث يقضي الطالب وقتاً كبيراً في المدرسة، ويلتقي بمعلمين مختلفي الأذواق

والاتجاهات، ويدخل إلى مجتمع آخر غير المجتمع الأسري الذي نشأ وتربى فيه، لذلك تبرز أهمية قيام الإدارة المدرسية والكادر التعليمي بدورهم في هذا الصدد، حتى يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة، ولكن ما يلاحظ في الواقع الذي نعيشه اليوم أن الكثيرين يعتبرون أن دور المعلم هو فقط في عملية تلقين المعلومات وحفظها، ولا يدركون الدور التربوي المهم للمعلم من خلال ما يقوم به معلم التربية الإسلامية في تكوين الشخصية المتوازنة التي أرادها الإسلام بوسطيته، واعتداله، وشموله، من حيث غرس عظمة الله في نفوس الطلاب، و كذلك ربط مواضيع السلوك والأخلاق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم، والتأكيد على أهمية الأخوة الإسلامية، فمهمة المعلم ليست مقتصرة على نقل المعلومات لطلابه فقط، وإنما من اختصاصاته وأهم مهامه الإسهام في تكامل نمو شخصية الطلبة في كافة الجوانب والمجالات، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من العدوان (٢٠١٢) و دراسة دبابش (٢٠٠٨).

ملخص النتائج:

١- الدور التربوي الذي يمارسه معلم التربية الإسلامية في بناء الشخصية طلاب المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي جاء بمتوسط نسبي مرتفع (٢,٨٣) وجاء الجانب الاخلاقي بالمرتبة الأولى بمتوسط نسبي مرتفع جداً (٣,٣٥).

٢- ارتباط دور معلم التربية الإسلامية بالمنهج النبوي مرتفع بمتوسط (٣,٠٨) وأن هناك ثلاث عبارات جاءت مرتفعة جداً هي: (غرس عظمة الله في نفوس الطلاب) بمتوسط حسابي (٣,٥٦)، ثم العبارة (ربط مواضيع السلوك والأخلاق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم) بمتوسط حسابي (٣,٢٢)، ثم العبارة (التأكيد على أهمية الأخوة الإسلامية وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على تحقيقها) بمتوسط حسابي (٣,١٩).

٣- المعوقات التي تحد من تفعيل أداء معلم التربية الإسلامية لدوره التربوي في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية بمركز سنحان التعليمي جاء بمتوسط مرتفع (٢,٩٣) حيث جاءت جميع المعوقات مرتفعة وتنوعت هذه المعوقات فمنها ما هو متعلق بمعلم التربية الإسلامية، ومنها ما هو متعلق بالمناهج الدراسية، ومنها ما هو متعلق بطرائق التدريس، ومنها ما هو متعلق بالطلاب.

٤- أظهرت النتائج أن هناك اختلافات بين دور معلم التربية الإسلامية في بناء الجانب العقلي لشخصية طلاب المرحلة الثانوية في نوع التعليم لصالح معلمي المدارس الأهلية.

٥- هناك اختلافات بين دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية ككل والجوانب (الايمانية، النفسية، الاخلاقية، الاجتماعية) لصالح المعلمين تخصص تربية اسلامية – قرآن كريم.

٦- لا توجد اختلافات بين دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية ككل والجوانب المختلفة نظراً لمتغير سنوات الخبرة (من١-٥ سنوات، من ٦-١٠سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

٧- لا توجد اختلافات بين دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية ككل والجوانب المختلفة نظراً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم متوسط فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا).

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي:

٨- ضرورة الرجوع إلى المنهج النبوي في التدريس عموماً، وفي تعليم مقررات التربية الإسلامية خصوصاً.

٩- أهمية امتلاك معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات بناء الشخصية وفق المنهج النبوي.

١٠- المنهج النبوي مليء وزاخر بمهارات بناء الشخصية في كافة مجالات التربية، بما يشبع رغبات وحاجات الطلاب في هذه المرحلة.

١١- عقد الدورات والمؤتمرات للمعلمين فيما يخص جوانب بناء الشخصية الإسلامية وسبل تعزيزها.

١٢- أن يحرص معلم التربية السلامية على استخدام الأساليب النبوية في بناء جوانب الشخصية لدى طلبته.

١٣- لا يمكن بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة إلا بالرجوع للمنهج الرباني والمنهج النبوي في التربية.

١٤- تقليل كثافة الطلاب في الفصول حتى يتم الاستفادة القصوى من طاقة المعلم أثناء وقت الحصة والاهتمام ببناء جوانب الشخصية لدى الطلاب.

١٥- أن يتم إشراك المعلمين في تخطيط منهج التربية الإسلامية من قبل القائمين على المناهج بالوزارة لما يمتلكونه من خيرة ومعايشة للطلاب ومعرفة باحتياجاتهم المعرفية والسلوكية.

١٦- الاهتمام ببناء جميع جوانب الشخصية لدى الطلاب (الايمانية، والعقلية، والنفسية وغيرها).

المقترحات:

في ضوء النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها الدراسات فإن الباحث يقترح إجراء البحوث التالية:

١- واقع استخدام الأساليب النبوية في تنمية جوانب الشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز القيم الإسلامية ودورها في بناء الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- معوقات ممارسة معلم التربية الإسلامية للقيام بدوره التربوي وفق المنهج النبوي من وجهة نظر معلمي ومشرفي مواد التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية.

٤- دور المؤسسات التربوية في تعزيز القيم وبناء الشخصية الإسلامية للمراحل الدراسية المختلفة.

٥- دور الأسرة التربوي في تنمية جوانب الشخصية ومدى ارتباطه بالمنهج النبوي.

٦- الشخصية الإسلامية ودورها الإيجابي في التغيير والإصلاح.

٧- إجراء دراسات مشابهة حول دور معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية الطلاب من وجهة نظر المشرفين والطلبة.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، د.ط، دار الدعوة، ١٤٣١.

٣. ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني، **مجمل اللغة**، ط٢، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦).

٤. ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني، **معجم مقاييس اللغة**، د.ط، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩).

٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين، **لسان العرب**، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

٦. أبو سويرح، عائشة عزات، **دور معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمحافظات غزة في توجيه الطالبات نحو الالتزام الشرعي وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥.

٧. أبو شريخ، شاهر ذيب، **استراتيجيات المعلمين في تنمية الوازع الديني وتقويمه لدى الطلبة بالأردن**، جامعة جرش، ٢٠١٥.

٨. أبو غدة، عبد الفتاح، **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم**، ط١، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٧).

٩. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين ابن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، ط١، تحقيق صفوان عدنان، (دمشق: دار القلم، ١٤١٢).

١٠. البطاطي، سالم، **الدور التربوي لمعلمي الحلقات القرآنية في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٨.

١١. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

١٢. الجبوري، فارو خلف عبيد، **المنهج النبوي في غرس وترسيخ القيم الإيمانية ومد ممارسته من قبل معلمي التربية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة في محافظة المفرق**، جامعة آل البيت، ٢٠١٧.

١٣. الجلاد، ماجد زكي، **تدريس التربية الاسلامية**، ط١، (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٤م).

١٤. الحازمي، خالد بن حامد، **أصول التربية الإسلامية**، ط١، (الرياض: دار عالم الكتب للنشر ١٤٢٠هـ).

١٥. الخطيب، محمد شحات، وآخرون، **أصول التربية الإسلامية**، ط٢، (الرياض: دار الخريجي، ١٤٢١).

١٦. الدويش، محمد بن عبد الله، **التربية النبوية**، ط١، (الرياض: البيان، ١٤٣٧).

١٧. الدويش، محمد بن عبد الله، **المربي الأول**، ط١، (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٤١هـ).

١٨. زامل، مجدي علي، **درجة تقدير المعلمين للقيم التربوية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، وسبل تعزيزها**، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج١٠، ع١، ٢٠١٥.

١٩. الزحيلي، محمد، **أصول تدريس التربية الإسلامية**، ط١، (دمشق- بيروت: اليمامة للطباعة والنشر، ١٤٢٦).

٢٠. شلبي، مصطفى رسلان، **التربية الإسلامية أسسها وطرائقها وكفايات معلمها**، د. ط، (القاهرة: دار الثقافة، ٢٠٠٠).

٢١. شيخ، علي محمود، **أسس التربية الإسلامية ودورها في تكامل الشخصية الإسلامية**، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٧.

٢٢. عبد الله، عبد الرحمن صالح، **مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، ط١، (الأردن: دار الفرقان، ١٤١١هـ-١٩٩١م).

٢٣. العتيبي، عطا الله بن محمد، **المنهج النبوي في التربية الدينية من خلال السنة النبوية**، ٢٠١٨.

٢٤. العدوان، أمل محمد عبد اللطيف، أبو عربي، **بناء الشخصية المتوازنة في السنة النبوية**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢.

٢٥. عزيز، محمد خالد، **دور كليات الشريعة في بناء الشخصية الإسلامية لد الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ٢٠١٨.

٢٦. علي، عايض محمد، **دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة في الجمهورية اليمنية**، رسالة ماجستير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ٢٠١٩.

٢٧. العمير، نجلاء بنت علي مسلم، **الأساليب النبوية في تنمية المهارات الشخصية وتطبيقاتها التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٧.

٢٨. الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، د.ط، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٣١).

٢٩. القاضي، سعيد إسماعيل، **أصول التربية الإسلامية**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب،

١٤٢٢).

٣٠. محمد، الحسين محمد حامد، **دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم التوحيد لتلاميذ مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، ٢٠١٦.

٣١. مرسي، محمد عبد العليم، **المعلم المناهج وطرق التدريس**، د.ط، (القاهرة: دار الإبداع الثقافي للنشر، ٢٠٠١).

٣٢. مرسي، محمد منير، **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية**، د.ط، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧).

٣٣. مسلم، بن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

٣٤. النحلاوي، عبد الرحمن، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط٢٨، (دمشق: دار الفكر، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

٣٥. يالجن، مقداد، **أهداف التربية الإسلامية وغاياتها**، د.ط، (الرياض: دار الهدى، ١٩٨٩).

٣٦. يالجن، مقداد، **جوانب التربية الإسلامية الأساسية**، د.ط، (بيروت: مؤسسة دار الريحاني، ١٩٨٦).

٣٧. يالجن، مقداد، **منهج أصول التربية الإسلامية المطورة**، ط١، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٢٨).

المراجع الأجنبية:

38. Allport, Gordon (1937) Personality: A Prychological Interpretation. New York Holt. Rinehiart and Winston.

39. Mantrach Musak (moral values in the Malaysian in to grated. Secondary school curriculum).Asurveyon the teachers perceptions, EDD, University of South pakota (.2.3)(1993) .

40. Ryan Helary ,(conflicting values : managing the tensions) Educational management & administration.V.2.(No.p259,1992).

41. Sullivan , Emilie &Yandell (What are religious, spiritual values in childrenís books? , Do children get the valuer messages,)U.S.A, Kansen universily press(1990).